Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين"[1] .

والشيء العجيب أنهم رجال كبار ، ويهتمون بحب أبيهم إلى هذه الدرجة التى وصلوا فيها للتخلص من يوسف بهذا الأسلوب المؤلم ، وذلك من أجل أن يستأثروا بحب أبيهم ، ويتفرغ لهم قلب يعقوب ، لأن يوسف قد انتهى وبعد عن وجه أبيهم ، فيتجه إليهم يعقوب ويحبهم ، ويكونون بعد هذا الحب قوماً صالحين . وذلك لأن الأنبياء لايحبون أحداً إلاَّ وقد أحبه الله ورضى عنه .

ومن هنا يظهر أن الحب الذى كانوا يطلبونه هو حب من نوع خاص ، وليس عطف الأبوة وحنانها المعروف ، ولكنهم كانوا يطلبون الحب الذى ينالون به ميراث النبوة من أبيهم ، وخافوا أن يستأثر به يوسف دونهم ، فارتكبوا من أجل ذلك ما فعلوه بيوسف ، ومن أجل هذا المقصد تاب الله عليهم وسامحهم سيدنا يوسف وسيدنا يعقوب .

وقد كان فى أخوة يوسف رجل عاقل ، فاستبشع جريمة القتل وقال لهم : "لاتقتلوا يوسف وألقوه فى غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين"[2] . فاستحسنوا هذا الرأى وأجمعوا عليه ، ونفذوه فعلاً ، وتحايلوا على أبيهم أن يأخذوا يوسف معهم ، ليرتاض ويلعب ، ويأكل ويشرب معهم أثناء لعبهم ورعيهم بهائمهم ، ودخلوا على يعقوب بكلام رقيق مدبج ومنمق ، وقالوا له : "ياأبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنا له لحافظون . قال إنى ليحزننى أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وانتم عنه غافلون . قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون"[3] .

---

(١) آية (٩) يوسف .
(٢) آية (١٠) يوسف .
(٣) آية (١١- ١٤) يوسف .